حين توفي ثلاث وستين سنه على الصحيح وتقدم ان ست ابي ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما كان كذلك وهكذا سن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها
ص وطلحتهم ثم الزبير وسعدهم كذا وسعيد بالسعادة اسعدا
وكان ابن عوف باذل المال منفقا وكان بن جراح اميناً مفي تدا ش
ذكر في هذين البيتين بقية العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالجنة حيث قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد
ابن سعيد في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في
الجنة وقد جمع اسماءهم رضي الله عنهم الشيخ الامام الحافظ شهاب الدين بن
حجر رحمه الله في ضمن بيتين سمعتهما من لفظه وهما ص

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة ... بجنات عدن كلهم قدوة على
عتيق سعيد سعد ثمان طلحة ... زبير بن عوف عامر عمر علي

ش فالبيت الثاني منهما مشتمل على بيان العشرة والمراد بعامر ابو عبيدة
الصديق رضي الله عنه فانه لقبه كما تقدم والمراد بعامر ابو عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه واشار الناظم بقوله وكان بن عوف باذل المال منفقا
الى كثرة انفاقه وصدقته في سبيل الله فقد روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له لن تدخل الجنة الا زحفا يعني لكثرة ما قال فاوض
الله عز وجل يا رسول الله قال تبرا مما امشيت فيه قال من كله اجمع
قال نعم فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فاتاه جبرائيل عليه السلام فقال
وابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل فاذا
فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه فقد هم رضي الله عنه باخراج ماله
كله لولا ما امره الله عز وجل به على لسان جبرائيل عليه السلام وما ورد
عنه من اعتاق الرقاب وبذل الاموال في سبيل الله عز وجل ما ثور
مشهور وقوله الناظم وكان ابن جراح الخ اشارة الى ما ورد
في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل امة امينا وان امين هذه الامة ابا عبيدة بن الجراح فلذلك قال
عمر رضي الله عنه لو ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفه فان سئلني ربي
عز وجل لم استخلفته عجا منه فقد قلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لكل نبي امينا واميني ابو عبيدة بن الجراح واتفقت وفاته
في خلافة عمر رضي الله عنهما سنة ثمان عشرة ومن مناقبه انه قتل اباه
يوم بدر غيرة على الدين فقد ورد ان اباه الجراح صمد يتقصده له يوم بدر
وابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فانزل الله تعالى فيه
لا

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم او ابناءهم الاية وورد انه قيل له لم قتلته فقال
سمعته يقول مالا قدر علي سماعه رضي الله عنه ص

ولا تس باقي صحبه واهل بيته ... وانصاره والتابعين على الهدا
فكلهم اثنى الاله عليهم ... واثنى رسول الله ايضا واكدا
فلا تك عبدا رافضيا فتقتدي ... فويل وويل في الورى لمن اعتدا
فحب جميع الآل والصحب مذهبي ... غدا بهم ارجو النعيم المؤبدا

ش قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية وقال الله تعالى يوم لا
يخزي الله النبي والذين معه نورهم يسعى بين ايديهم وغير ذلك
من الايات الشاهدة بفضلهم كما تقدم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم بعدي غرضا من احبهم فبحبي احبهم
ومن بغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد آذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه وما نقل من مناقبهم
واثارهم في القرآن والسنة فوق ما لا يخفى على من له ادنى بصيرة فالواجب
على كل مسلم تعظيمهم والتشرف بذكرهم والانطواء على محبتهم وكيف لا وقد
اوجبوا انفسهم الجهاد في اقامة الدين وثانيها حفظهم القرآن والسنة
واداوها الى التابعين فبهم قام الدين وبه قاموا وبادائهم حفظ
وبه حفظ وخصايصهم وعلومهم ومعارفهم لا يحيط بعشرها وصف
واصف فينبغي لكل مسلم ان يجعل محبتهم وسيلة الى الله عز وجل ويتخذ
احوالهم وسيرتهم نصب عينه ليفوز بالتحوق بهم فقد ورد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب لا سيما الشيخين ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فقد ورد انه قيل للحسن حب ابي بكر وعمر سنة قال
لا بل فريضة وعن مالك بن انس رضي الله عنه انه قال السلف يعلمون
اولادهم حب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما يعلمون السورة من القرآن
واما الرافضة فلجهلهم سلكوا خلاف هذا الطريق وتعرقوا على اهواء
وبدع بحسب ما ادت اليه اراؤهم الفاسدة واقتضته اغراضهم
الكاسدة ولهذا منع الناظم من اتباع طريقتهم فقال فلا تك عبدا
رافضيا الى اخره عصمنا الله عن زيغ الضالين وجعلنا للهدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)